[145] مرات الا استجاب الله عزوجل لهم، فان لم يكونوا اربعة فواحدة يدعوا الله اربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له (1). وروى عبد الاعلى عنه عليه السلام: ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله تعالى الا تفرقوا عن اجابة (2). تذنيب والمؤمن شريك في الدعا. قال الله سبحانه (قد اجيبت دعوتكما) وكان الداعي موسى، وهارون يؤمن على دعائه فنسب الدعا اليهما وقال (قد اجيبت

_____

(1) الرهط ما دون العشرة من الرجال لست فيهم امرأة وهو جمع لا واحد له من لفظة، واربعين بدل من الرهط قوله: فأربعة مجرور بدلا من الرهط المحذوف بتقدير فما من ر هط اربعة أو مرفوع بالابتداء ويدعون خبره والمستثنى منه في قوله: الا استجاب محذوف أي ماد عوا الا استجاب قوله: فواحدة مرفوع بالابتداء ولا ينافى تنكيره مثل قولهم: كوكب انقض الساعة ويدعو خبره. وربما يتوهم التنافى بين هذا وبين ما مر - في الامر الرابع ذيلا - من كون دعاء السر اكثر ثوابا ويمكن ان يجاب بوجهين: الاول ان كون الاجتماع ادعى للاجابة لا ينافي كونه اقل ثوابا والثانى ان يكون هذا لمن امن الرياء وما مضى لمن لم يأمن والظاهر انه لا بد من دعاء كل واحد سواء كان الدعا واحدا أو متعددا فإذا اجتمعوا في طلب الرزق مثلا ودعا كل منهم دعاء مأثورا غير مادعا الاخرون يتحقق الاجتماع، وكذلك إذا دعا واحد وأمن الباقون كما يدل عليه خبر آخر - ويأتى في الامر السادس - ثم الظاهر ايضا انه يعتبر في دعاء الاربعة عشر مرات ودعاء الواحد اربعين مرة ان يكون ذلك في مجلس واحد لان ذلك قائم مقام اجتماع الاربعين انتهى بعد ما لخصناه (مرآت) (2) وفى بعض الروايات (اربعة رهط) قال في (مرآت): ولا ينافى ذلك كون مظ نة الاجابة في الاربعين اكثر، أو يحمل على ماذا دعا كل منهم عشر مرات، وقد يحمل الر هط على العشرة فيصير المجموع اربعين (*).